

## ECONOMIC POTENTIAL FOR PROMOTION OF EGYPTIAN ONIONS EXPORTS

El-Shraif, Laila M.

National Research Centre, Cairo, Egypt

### الممكنات الاقتصادية لزيادة الصادرات المصرية من البصل

ليلى مصطفى الشريف

المركز القومي للبحوث

#### الملخص

استهدف البحث التعرف على ممكنات زيادة الصادرات المصرية من البصل كأحد المحاصيل التصديرية الهامة ، وذلك من خلال دراسة أهم الأسواق المستوردة له والعوامل المؤثرة عليها . وقد توصلت نتائج البحث إلى أن إنتاج البصل بالعروة الشتوية يمثل نحو ٧٣,٥% من جملة الإنتاج المحلي والبالغ نحو ١٣٣١ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) . كما توصلت النتائج إلى أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر من أهم التكتلات الاقتصادية أمثرياداً للبصل الطازج المصري بأهمية نسبية قدرت بنحو ٧١,٧% وأن السوق السعودي من أهم الأسواق المستوردة للبصل الطازج المصري بأهمية نسبية بلغت نحو ٦٥% . بينما يعتبر الاتحاد الأوربي أهم التكتلات الاقتصادية استثرياداً للبصل المجفف المصري بأهمية نسبية بلغت نحو ٨٣,٢% . ويعتبر السوق الألماني أهم الأسواق المستوردة للبصل المجفف المصري بأهمية نسبية ٣٢,٧% وذلك خلال فترة الدراسة .

كما أوضحت النتائج أنه على الرغم من استمرار صادرات البصل المصري طوال أشهر العام إلا إنه لم يتم الاستفادة بالتفضيلات الممنوحة من الاتفاقيات المبرمة مع كثير من التكتلات الاقتصادية المختلفة . كذلك تبين أن أهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من البصل تتمثل في سعر تصدير البصل المصري ومتوسط سعر التصدير العالمي . ودراسة مؤشر معدل بختراق السوق تبين صعوبة زيادة صادرات البصل المصري في كثير من الأسواق الرئيسية بسبب زيادة إنتاج تلك الأسواق مع صعوبة زيادة وارداتها مستقبلاً . ولذا توصي الدراسة بضرورة التكيير في زراعة البصل الشتوي لسد احتياجات السوق الأوربي خلال فترة عدم توفر الإنتاج بدول الاتحاد الأوربي وخاصة لسانيا وهولندا ، مع العمل على فتح أسواق جديدة للبصل المصري . وكذلك العمل على استقرار واردات دول الأسيان والكومونولث والكوميسا من البصل المصري عن طريق الأهتمام بإنتاج النوعية الجيدة المناسبة لذوق المستهلك بتلك الأسواق والمطابقة للمواصفات مع تحقيق المنافسة السعرية لإنتاج الدول المنافسة .

#### المقدمة

لم يعد القطاع الزراعي المصري - بعد توقيع مصر على العديد من الاتفاقيات الدولية أهمها اتفاقية الجات والمشاركة الأوربية - ذلك القطاع التقليدي الذي ينتج المادة الخام اللازمة للصناعة ومصدر للعمالة والدخل ، بل أصبح يعتمد على الميزات النسبية والتنافسية للقدرة على مواجهة التكتلات الاقتصادية القائمة من أجل تنمية الصادرات الزراعية المصرية ومن ثم زيادة حصيلته الدولية من العملات الأجنبية اللازمة لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية . وتركز الدراسة على صادرات مصر من البصل والتي تحتل المكنة الرابعة في صادرات السلع الزراعية بعد كل من القطن والأرز والبطاطس إذ تمثل قيمتها نحو ٦,٢٥% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية البالغة نحو ١٩٧٣ مليون جنيه كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في أنه على الرغم من إنضمام مصر إلى بعض التكتلات الاقتصادية وإبرامها العديد من الاتفاقيات الدولية ، بجانب تمتعها بمكانة إنتاجية متميزة في إنتاج البصل ، إلا إن الصادرات المصرية من محصول البصل اتجهت نحو الانخفاض في الأونة الأخيرة مع اتسامها بالتذبذب من عام إلى آخر . الأمر الذي يوحى بأن الواقع التصديري لمحصول البصل يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات بما يؤدي ذلك إلى ضعف القدرة التنافسية له في الأسواق العالمية .

الهدف من البحث : يهدف البحث إلى التعرف على ممكنات زيادة الصادرات المصرية من البصل بنوعيه الطازج والمجفف وذلك من خلال دراسة الوضع الراهن لإنتاج البصل المصري ، وكذلك دراسة أهم

الأسواق المستوردة له لدخل التكتلات الاقتصادية المختلفة والعوامل المؤثرة على تلك الأسواق ، بالإضافة إلى دراسة التوزيع الموسمي الشهري لتحديد أفضل الأوقات لإنتاج وتصدير البصل المصري . مصادر البيانات والطريقة البحثية : اعتمد البحث بصفة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي يصدرها الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء ، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، بمنظمة الأغذية والزراعة . ولتحقيق هدف البحث تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والتحليلي حيث اعتمد على أسلوب الأعداد المتدرج للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على بعض المتغيرات أو الظواهر الاقتصادية المتصلة بموضوع الدراسة .

### النتائج البحثية

الواقع الإنتاجي لمحصول البصل المصري وعلاقته بالصادرات : يزرع البصل في مصر في ثلاث عسرات رئيسية تقع على قمتها من حيث المساحة والإنتاج العروة الشتوية والتي يوجه إنتاجها للتصدير ، وقد يزرع البصل منفرداً أو محملاً على الحاصلات الشتوية ، تليها العروة الصيفية في المرتبة الثانية والتي يوجه معظم إنتاجها للاستهلاك المحلي والذي يؤدي إلى تدنّب الكميات المصدرة في حالة ما إذا استخدم جزء منها للتصدير . أما إنتاج العروة النيلية فيستخدم في إنتاج البصل المقور . هذا ويعتمد إنتاج البصل المجفف على الناتج من العروات الثلاث .

ويوضح الجدول رقم (١) أن جملة إنتاج العروة الشتوية - والتي يظهر إنتاجها من لبرابر إلى يونية - بلغ نحو ٩٧٨ ألف طن يمثل الإنتاج المنفرد منه نحو ٧٣% وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) . ويتركز إنتاج تلك العروة في محافظتي الغربية وبنى سويف إذ يمثل إنتاجهما نحو ١٣,٦% ، ١٢,٥% على الترتيب من جملة إنتاج البصل الشتوي المنفرد ، هذا بالإضافة إلى التوسع في إنتاجه بمنطقة النوبارية والتي يمثل إنتاجها نحو ٧,٤% من جملة إنتاج البصل الشتوي المنفرد خلال فترة الدراسة<sup>(١)</sup> . هذا ويظهر إنتاج البصل الصيفي المنفرد من منتصف يونيه إلى آخر أغسطس ، ويشكل إنتاجه نحو ٦٥,٦% من جملة الإنتاج الكلي للبصل المنفرد الصيفي والبالغ نحو ٢٥٠ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) . هذا وتتركز زراعة البصل المنفرد الصيفي في محافظات القليوبية والجيزة إذ يمثل إنتاجهما حوالي ١٧,٧% ، ٦٠,٩% على الترتيب من متوسط إنتاجه خلال فترة الدراسة<sup>(٢)</sup> . ويظهر إنتاج البصل النيلي في الفترة من منتصف ديسمبر إلى أوائل يناير ، وبلغ إنتاجه نحو ١٠٣ ألف طن كمتوسط لفترة الدراسة . وتتركز زراعته بمحافظتي المنيا وأسيوط إذ يمثل إنتاجهما نحو ٥٠,٥% ، ٣٨,٨% على الترتيب من إنتاج العروة النيلية خلال فترة الدراسة<sup>(٣)</sup> . هذا ويمثل إنتاج العروات الثلاث الشتوية والصيفية والنيلية نحو ٧٣,٥% ، ١٨,٨% ، ٧,٧% على الترتيب من جملة الإنتاج المحلي من البصل والبالغ نحو ١٣٣١ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) .

جدول (١) : الإنتاج المحلي من البصل بالألف طن خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠)

الجملة	العروة النيلية	العروة الصيفية			العروة الشتوية			الجملة
		جملة	محمل	منفرد	جملة	محمل	منفرد	
١٢٧٠	٧٠	٢٢٥	٧٥	١٥٠	٩٧٥	٢١٢	٧٦٣	٢٠٠٠
١٢٣٥	١١٧	٢٥٨	٩٠	١٦٨	٨٦٠	٢٣٢	٦٢٨	٢٠٠١
١٤٨٨	١٢١	٢٦٧	٩٤	١٧٣	١١٠٠	٣٤٥	٧٥٥	٢٠٠٢
١٣٣١	١٠٣	٢٥٠	٨٦	١٦٤	٩٧٨	٢١٢	٧١٥	متوسط

المصدر : جمعت وحسبت من :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع تشييد الاقتصاد ، نشر الإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من البصل : يتم تصدير البصل المصري في صورتين الطازج والمجفف ، وقد بلغت الكمية المصدرة سنوياً من البصل الطازج نحو ٢٠٢,٥ ألف طن قيمتها نحو ٦٨,٧ مليون جنيه كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) ، بينما بلغت كمية صادرات البصل المجفف حوالي ٩,٢٥ ألف طن سنوياً قيمتها حوالي ٥٤,٦ مليون جنيه ، وبذلك تبلغ قيمة الصادرات المصرية من البصل نحو ١٢٣,٣ مليون جنيه تمثل نحو ٦,٢٥% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية والبالغة نحو ١٩٧٣ مليون جنيه خلال نفس الفترة .

١- البصل الطازج : يوضح الجدول رقم (٢) الأهمية النسبية لأسواق تصدير البصل المصري كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) ، ومنه يتبين أن مجلس التعاون الخليجي احتل المرتبة الأولى بين أهم التكتلات

المستوعبة للصادرات المصرية من البصل الطازج بكمية بلغت نحو ١٤٥,٣ ألف طن تبلغ قيمتها نحو ٤٠,٨ مليون جنيه تمثل نحو ٧١,٧% ، ٥٩,٤% من كمية وقيمة صادرات البصل الطازج كمتوسط لفترة الدراسة . ويرجع انخفاض القيمة الى انخفاض أسعار التصدير لمجلس التعاون الخليجي عن نظيرتها لأجمالى الصادرات إذ قدرت بنحو ٢٨١ جنيه للطن مقابل ٣٣٩ جنيه للطن . وقد احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى فى قائمة الدول المستوعبة لصادرات البصل الطازج المصرى حيث استوعبت نحو ١٣١,٧ ألف طن قيمتها ٣٧,٤ مليون جنيه تمثل نحو ٦٥% ، ٥٤,٥% من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل الطازج وحوالى ٩٠,٦% ، ٩١,٨% من كمية وقيمة صادرات مجلس التعاون الخليجي . وتحتل الكويت المرتبة الثانية بنسبة ٤,٩% ، ٣,٦% من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل الطازج على الترتيب .

كما تشير بيانات الجدول السابق الى أن منطقة التجارة العربية تحتل المرتبة الثانية بين التكتلات الاقتصادية إذ استوعبت حوالى ٢٧,٨ ألف طن قيمتها حوالى ١٠ مليون جنيه تمثل نحو ١٣,٧% ، ١٤,٥% من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية للبصل الطازج خلال فترة الدراسة . وتضم الدول المستوعدة للبصل المصرى كل من سوريا ولبنان والأردن واليمن من منطقة التجارة العربية . وتأتى لبنان فى المرتبة الأولى والأردن فى المرتبة الثانية بنسبة ٩,٥% ، ٣,٥% من إجمالى كمية الصادرات المصرية وحوالى ٦٩,١% ، ٢٥,٧% من كمية الصادرات المصرية لمنطقة التجارة العربية .

هذا ويحتل الاتحاد الأوربي المرتبة الثالثة بين أهم التكتلات استيعاباً للبصل الطازج المصرى إذ استوعب نحو ١٨ ألف طن قيمتها ١١,٧ مليون جنيه تمثل نحو ٨,٩% ، ١٧% من جملة كمية وقيمة الصادرات المصرية للبصل الطازج خلال فترة الدراسة ، وترجع زيادة القيمة الى ارتفاع أسعار التصدير لدول الاتحاد الأوربي عن نظيرتها لمعظم التكتلات المستوعدة للبصل المصرى . وتعتبر اليونان وإيطاليا والمملكة المتحدة أهم الدول المستوعدة للبصل داخل الاتحاد الأوربي إذ تستوعب نحو ٤,٣% ، ٢,١% ، ١,٢% على الترتيب من إجمالى الصادرات المصرية من البصل الطازج وحوالى ٤٨,٧% ، ٢٣,٦% ، ١٤,١% من واردات الاتحاد الأوربي من البصل الطازج المصرى على الترتيب خلال فترة الدراسة . أما بالنسبة لبقية التكتلات الاقتصادية فقد اتسمت الصادرات اليها بالتذبذب وتدننى الكميات المصدرة إذ تتسم صادراتها بالصفات العارضة وإن ظهرت بعض الأسواق الجديدة حيث مثلت أمريكا تكتل الناقتا وأنجولا والسودان وجنوب أفريقيا تكتل الكوميسا وليبيا وتونس والمغرب كأهم دول مجلس الاتحاد المغاربى ، وماليزيا والصين كأهم دول الآسيان وروسيا البيضاء والاتحادية ورومانيا كأهم دول الكتلة الشرقية .

٢- البصل المجفف : بدراسة الأهمية النسبية لصادرات البصل المصرى المجفف الى التكتلات الاقتصادية موضوع الدراسة تبين من الجدول رقم ( ٢ ) أن الاتحاد الأوربي يحتل المرتبة الأولى بين التكتلات المستوعبة لصادرات المصرية من البصل المجفف إذ استوعب نحو ٨,٧ ألف طن بقيمة تبلغ حوالى ٤٦,١ مليون جنيه تمثل نحو ٨٣,٢% ، ٨٤,٤% على الترتيب من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل المجفف خلال فترة الدراسة . وقد استوعبت ألمانيا وهولندا النصيب الأكبر من واردات الاتحاد الأوربي للبصل المصرى بنسبة قدرت بنحو ٣٢,٧% ، ٢٢,٦% من جملة صادرات البصل المجفف المصرى على الترتيب وحوالى ٣٩,٣% ، ٢٧,٢% من كمية واردات الاتحاد الأوربي من البصل المصرى المجفف . ثم تأتى كل من المملكة المتحدة وبلجيكا فى المرتبتين الثالثة والرابعة بأهمية نسبية قدرت بنحو ١٦% ، ٧,٤% على الترتيب من جملة صادرات البصل المجفف المصرى . كما يشير الجدول السابق الى أن منطقة الكتلة الشرقية ( كومنولث ) تحتل المرتبة الثانية بين أهم التكتلات استيعاباً للبصل المصرى المجفف خلال فترة الدراسة حيث استوعبت نحو ٣٦١ ألف طن بقيمة تقدر بنحو ٢,٤٨ مليون جنيه وبأهمية نسبية قدرت بنحو ٣,٩% ، ٤,٥٣% من جملة كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل المجفف . وتعتبر سلوفينيا وكرواتيا من أهم دول الكتلة الشرقية استيراداً للبصل المصرى المجفف إذ تستوعب نحو ٢,٦٢% ، ٠,٦٣% من صادرات البصل المجفف المصرى خلال فترة الدراسة . فى نفس الوقت السدى تتباين فيه واردات دول المنطقة من البصل المجفف المصرى وتذبذبها .

هذا وتحتل دول الآسيان المرتبة الثالثة بين أهم التكتلات المستوعدة للبصل المجفف المصرى إذ تستوعب حوالى ٣,٢٨% من إجمالى الصادرات المصرية للبصل المجفف . وتعتبر اليابان والفلبين من أهم دول الآسيان المستوعدة للبصل المجفف المصرى إذ يستوردا نحو ٢٧,٥% ، ٢٩,٤% من كمية البصل المصرى المجفف المصدرة لدول الآسيان خلال فترة الدراسة . أما بالنسبة لبقية التكتلات فإنها تتسم بالتذبذب وتدننى الكميات المصدرة اليها .



التوزيع الموسمي الشهري لصادرات مصر من البصل الطازج : تعد دراسة التوزيع الشهري للصادرات المصرية من البصل من الأهمية بمكان للتعرف على العوامل التي من شأنها زيادة القدرة التنافسية للبصل المصري في الأسواق الخارجية والتي تتمثل في أسعار التصدير والنوعية الجيدة والمناسبة لنوع المستهلك والتوقيت المناسب . ودراسة التوزيع الشهري للصادرات المصرية من البصل الطازج خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) يتبين من الجدول رقم (٣) أن أشهر أبريل ومايو تحتل قمة أشهر التصدير بالنسبة للبصل الطازج بأهمية نسبية تقدر بنحو ١٥,٨% ، ١٢,٦% على الترتيب ، ثم تأتي أشهر يوليو ويناير وديسمبر فـى المرتبة التالية بأهمية نسبية بلغت نحو ١١,٦% ، ٩,٢% ، ٧,٩% . كما تبين ارتفاع سعر التصدير بالنسبة للبصل الطازج خلال شهر أبريل ومايو ويونيه إذ بلغ نحو ٨٥,٨ ، ١٠٥,٨ ، ٩٢,٨ دولار للطن على الترتيب كمتوسط لفترة الدراسة ، والذي قد يرجع إلى زيادة الطلب على البصل المصري في هذا التوقيت لخلو الأسواق الأوروبية من الإنتاج . أما بالنسبة للشهور التي تتخلف فيها الصادرات المصرية من البصل الطازج تتمثل في شهور سبتمبر وأكتوبر وفبراير بأهمية نسبية كدرت بنحو ٤,٦% ، ٥,١% ، ٥,٥% على الترتيب . كما يلاحظ من بيانات الجدول السابق تننى الكميات المصدرة من البصل الطازج خلال شهري فبراير ومارس على الرغم من الطلب المتردد عليه من دول الاتحاد الأوربي في هذا التوقيت ، الأمر الذي يتطلب ضرورة التكييف في زراعة العروة الشتوية لإمكانية تجهيز البصل بعد الإنتاج لعملية التصدير خاصة لدول الاتحاد الأوربي خلال شهور فبراير حتى أبريل للإستفادة من الإعفاءات الجمركية الممنوحة لمصر من خلال إتفاق المشاركة الأوروبية .

التوزيع الموسمي الشهري لصادرات مصر من البصل المجفف : تشير بيانات الجدول رقم (٣) السى أن أشهر أبريل ويوليو ويناير تحتل قمة أشهر التصدير للبصل المجفف المصري بأهمية نسبية كدرت بنحو ١١% ، ١٠,٥% ، ١٠,٢% على الترتيب . ثم تأتي أشهر مايو وفبراير وأغسطس في المرتبة التالية بأهمية نسبية كدرت بنحو ٩,٩% ، ٩,٩% ، ٩,٨% على الترتيب . بينما تتننى الكميات المصدرة من البصل المجفف في أشهر أكتوبر ونوفمبر وسبتمبر وديسمبر بأهمية نسبية تقدر بنحو ٤,٣% ، ٤,٥% ، ٥,٥% ، ٥,٦% على الترتيب . أما بالنسبة لأسعار تصدير البصل المجفف فيلاحظ ارتفاعها في أشهر يناير ويوليو ونوفمبر وديسمبر إذ كدرت بنحو ١٥٣٩ ، ١٥١٩ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٢ دولار للطن .

جدول رقم (٣) : التوزيع الموسمي الشهري لمتوسط الصادرات المصرية من البصل الطازج والمجفف خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) . (الكمية بالطن ، والسعر بالدولار للطن)

الشهر	البصل الطازج		البصل المجفف	
	كمية	%	كمية	%
يناير	١٨٥٤٣	٩,٢	٩٤٠,٣	١٠,٢
فبراير	١١١٠٦	٥,٥	٩١٤,٧	٩,٩
مارس	١٣١٧٣	٦,٥	٨٧٧,٣	٩,٥
أبريل	٣٢٠٣٦	١٥,٨	١٠١٨,٧	١١
مايو	٢٥٤٣٠	١٢,٦	٩١٨,٣	٩,٩
يونيو	١٦٠٥٦	٧,٩	٨٨٨,٣	٩,١
يوليو	٢٣٤٥٦	١١,٦	٩٧٤,٧	١٠,٥
أغسطس	١٢٧٢٣	٦,٣	٩٠٦,٣	٩,٨
سبتمبر	٩٣٣٣	٤,٦	٥٠٨,٣	٥,٥
أكتوبر	١٠٣٩٨	٥,١	٢٩٧	٤,٣
نوفمبر	١٤٣١٣	٧,١	١٥٥,٣	٤,٥
ديسمبر	١٥٩٦٠	٧,٩	٥١٣,٧	٥,٦
الإجمالي	٢٠٢٥٢٥	١٠٠	٩٢٥٣	١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

مما سبق يتضح أن كمية الصادرات المصرية من البصل الطازج إلى دول الاتحاد الأوربي قد غطت الكمية المصرح بتصديرها خلال الفترة الزمنية المشار إليها في الإتفاق بينما لم تغطي كمية الصادرات المصرية من البصل المجفف إلى الاتحاد الأوربي الكمية المصرح بتصديرها . ولذا فإنه يمكن زيادة الكميات المصدرة من البصل بتكثير إنتاج العروة الشتوية حتى لا يتعارض إنتاجها مع إنتاج دول السوق الأوروبية المنتجة للبصل خاصة أستراليا وهولندا مع محاولة إنتاج الأصناف التي يرغبها المستهلك الأوربي بالموصفات العالمية ، بالإضافة إلى القدرة على المنافسة السعرية لإنتاج الدول المنافسة .

العوامل المؤثرة على الكمية المصدرة من البصل المصري خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠١) : بدراسة العلاقة بين الكمية المصدرة من البصل المصري بالألف طن (ص.م) والعوامل التي يفترض تأثيرها عليها والمتعلقة في إجمالي الإنتاج المحلي من البصل (س.م) ، وإجمالي الكمية المتاحة للإستهلاك بالألف طن (س.م) ، وسعر التصدير للبصل المصري بالدولار للطن (س.د) ومتوسط سعر التصدير العالمي (س.م)

ونسبة سعر تصدير مصر الى السعر العالمي (م.د.) ومتوسط أسعار تصدير أهم الدول المنافسة بالدولار للطن . وباستخدام أسلوب الانحدار المتدرج بالصور الرياضية المختلفة للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على الكمية المصدرة من البصل المصري والموضحة بالمعادلة التالية :

$$\text{ص} = 2.987 - 0.657 \text{ م} + 0.314 \text{ م} - 0.03 \text{ ر} - 6.03 \text{ ف} \quad (2.987) \quad (2.65)$$

ويلاحظ من المعادلة وجود علاقة عكسية بين الكمية المصدرة من البصل المصري وسعر تصدير البصل المصري ، وكذلك وجود علاقة طردية بين متوسط السعر العالمي للبصل والكمية المصدرة من البصل المصري وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي ، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.53 ، مما يعني أن 53% من التغيرات في كمية الصادرات المصرية من البصل ترجع الى التغيرات الحادثة في سعر التصدير للبصل المصري ومتوسط السعر العالمي للبصل خلال فترة الدراسة .

العوامل المؤثرة على واردات أهم الدول المستوردة للبصل المصري خلال الفترة (1991-2001) : تتأثر واردات أي دولة بمجموعة من العوامل لعل من أهمها عدد السكان ومتوسط سعر الاستيراد والانتاج المحلي لتلك الدولة بالإضافة الى العوامل المرتبطة بعنصر الزمن . وسوف يركز البحث على دراسة أهم العوامل المؤثرة على واردات أهم الدول المستوردة للبصل المصري وذلك باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج في الصور الرياضية المختلفة ، ثم اختيار افضل النماذج إتفاقاً مع المنطق الاقتصادي والاحصائي والتي يوضحها الجدول رقم ( 4 ) ومنه يتبين أن أهم العوامل المؤثرة على كمية الواردات الكلية للمملكة العربية السعودية هي عدد السكان إذ يشير معامل العرونة أنه بزيادة سكان السعودية بنحو 10% يؤدي الى زيادة وارداتها من البصل بنحو 45.9% .

جدول ( 4 ) : العوامل المؤثرة على الواردات لكتلية من البصل لأهم الدول المستوردة للبصل المصري خلال الفترة (1991-2001)

الدولة	م	معادلة	ر	ف	المتغيرة
السعودية	1	لو ص = 7.42 - 0.191 م + 4.09 لو م - (2.42)	0.60	6.04	*
الكويت	2	لو ص = 1.03 - 0.227 م + 7.24 لو م - (0.11)	0.87	26.7	*
اليونان	3	لو ص = 18.07 - 3.07 م - (3.12)	0.6	13.37	*
إيطاليا	4	لو ص = 5.04 - 0.307 م - 0.604 لو م - (3.05)	0.74	11.63	*

حيث أن :

ص<sup>أ</sup> = القيمة التقديرية للواردات من البصل للدولة المناظرة بالآلف طن في المشاهدة هـ

م<sup>أ</sup> = العوامل المرتبطة بعنصر الزمن ، م<sup>أ</sup> = عدد السكان بالمليون نسمة للدولة المناظرة في المشاهدة هـ

م<sup>ب</sup> = متوسط سعر الاستيراد للدولة المناظرة بالدولار للطن في المشاهدة هـ

م<sup>ج</sup> = الانتاج المحلي للدولة المناظرة بالآلف طن في المشاهدة هـ

هـ = السنوات 1991، 2001 (1991-2001) ، - القيم بين الأقواس تعبر عن قيمة (ت) المحسوبة

(\*) معنى عدد سنوي معوية 0.001 .

المصدر : جمعت وحسبت من :

F. A. O. Production Year Book, several volums .

F. A. O. Trade Year Book, several volums .

Internet , [www.fao.org](http://www.fao.org)

كما تبين اتجاه الواردات السعودية من البصل الى الانخفاض في المستقبل كما تمكسها إشارة عنصر الزمن . هذا ولم تختلف العوامل المؤثرة على واردات دولة الكويت من البصل عنها بدولة السعودية . أما بالنسبة لدولة اليونان فقد تبين أن الانتاج المحلي من البصل يعتبر أهم العوامل المؤثرة في واردات اليونان البصلية إذ أن زيادة الانتاج المحلي من البصل في اليونان بنسبة 10% يؤدي الى نقص الواردات اليونانية من البصل بنحو 30.7% . كما يشير معامل التحديد أن التغير في الانتاج المحلي من البصل اليوناني مسئول عن نحو 60% من التغيرات في الواردات اليونانية من البصل . وبالنسبة لدولة إيطاليا فقد تبين أن أهم العوامل المؤثرة على وارداتها من البصل تتمثل في عدد السكان ومتوسط سعر الاستيراد وبما يتفق مع المنطق الاقتصادي حيث أن زيادة السكان بنسبة 10% يؤدي الى زيادة الواردات الإيطالية من البصل بنحو 30.7% ، بينما زيادة سعر الاستيراد بنسبة 10% يؤدي الى نقص الواردات الإيطالية من البصل بنحو 6.04% . كذلك تبين أن التغيرات في عامل عدد السكان وسعر استيراد البصل في إيطاليا مسئولان عن نحو 74% من التغيرات في الواردات الكلية من البصل الإيطالي .

الأنصبة السوقية لأهم الدول المستوردة للبصل المصري خلال الفترة (1999-2001) : يمثل النصيب السوقى نسبة الصادرات المصرية من البصل لدولة ما الى إجمالي وارداتها من البصل . ويتبين من الجدول رقم ( ٥ ) أن دولة لبنان تحتل المرتبة الأولى من حيث النصيب السوقى للصادرات المصرية من البصل إذ تمثل كمية صادرات البصل المصري حوالي ٨٤% من إجمالي وارداتها خلال الفترة (1999-2001) بينما تأتى اليونان فى المرتبة الثانية بنصيب سوقى قدر بنحو ٦٧%، ثم المملكة العربية السعودية بنصيب سوقى بلغ حوالي ٥٩,٦% . ويلاحظ من الجدول أيضاً إنخفاض نصيب الصادرات المصرية من البصل الى حجم الواردات الكلية لكثير من الدول خاصة دول الآسيان والاتحاد الأوروبى . بما يشير الى إمكانية زيادة صادرات البصل المصري الى تلك الأسواق بشرط الفترة على المنافسة السعرية والكمية للبصل المصري فى مواجهة الدول المنافسة لتصديره بتلك الأسواق .

معدل إختراق السوق : يعتبر معدل إختراق السوق أحد مؤشرات تقافية للصادرات من سلعة ما فى الأسواق الخارجية . وهو عبارة عن النسبة بين واردات دولة ما من السلعة واستهلاكها الفعلى من نفس السلعة وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$MPR_j = I_j / Q_j + I_j - E_j$$

حيث أن :  $MPR_j$  معدل إختراق السوق ،  $I_j$  واردات السوق من السلعة ،  $Q_j$  إنتاج السوق من السلعة ،  $E_j$  صادرات السوق من السلعة .

وكلما زادت قيمة معدل إختراق السوق إنما دل ذلك على إتساع السوق وسهولة دخوله والعكس صحيح .

جدول رقم ( ٥ ) : متوسط النصيب السوقى ومعدل إختراق السوق لأهم الدول المستوردة للبصل المصري كمتوسط الفترة (1999-2001)

الدولة	النصيب السوقى %	معدل إختراق السوق	الدولة	النصيب السوقى %	معدل إختراق السوق
السعودية	٥٩,٦	٠,٥٥	المملكة المتحدة	٠,٨	٠,٣٦
لبنان	٨٤	٠,٢٤	اليونان	٦٧	٠,٠٥
اليابان	٠,١	٠,١٦	إيطاليا	١١	٠,٠٧
ماليزيا	٠,١٦	١,١	فرنسا	١,٢	٠,٢٧
			ألمانيا	٠,٩	٠,٥٢

المصدر : جمعت وحسبت من :

- F. A. O. Production Year Book, several volums .
- F. A. O. Trade Year Book, several volums .
- Internet , [www.fao.org](http://www.fao.org)

وبحساب معدل إختراق السوق بأهم الدول المستوردة للبصل المصري يتبين من الجدول رقم ( ٥ ) إنخفاض قيمته بدرجة ملحوظة فى كل من اليونان وإيطاليا واليابان ولبنان وفرنسا إذ قدر بنحو ٠,٠٥ ، ٠,٠٧ ، ٠,١٦ ، ٠,٢٤ ، ٠,٢٧ على الترتيب . الأمر الذى يشير الى صعوبة زيادة صادرات البصل المصري الى هذه الأسواق نتيجة صعوبة زيادة واردات تلك الدول نتيجة لزيادة إنتاجها من البصل ، وصغر حجم السوق اليونانى بصفة خاصة ولانخفاض حجم صادراته . أما بالنسبة لدولتى ماليزيا والكويك فتشير قيمة معدل الإختراق بهما الى إمكانية التوسع وزيادة صادرات البصل المصري الى تلك الأسواق .

مما سبق يتضح صعوبة زيادة صادرات البصل المصري فى كثير من الأسواق الرئيسية له ، ولذا يجب المحافظة على الكمية المصدرة منه لتلك الأسواق مع محاولة النفاذ لأسواق جديدة والعمل على إستقرار صادرات البصل المصري الى دول الكومنولث ودول الآسيان والكوميسا .

أهم المعوقات التى تواجه مصدري البصل المصري والحلول المقترحة : أوضح بعض مصدري البصل المصري - بالاتصال الشخصى - وجود العنيد من المعوقات التى تواجه العملية التصديرية من أهمها :

- ١- اعتماد عملية التصدير على الجهود والقرارات الفردية التى قد تتم بالتعاون فى بعض الأحيان نتيجة لعدم وجود سياسات واضحة ومعلومات حديثة أمام المصدريين .
- ٢- قيام بعض المصدريين بعمل صفقات عارضة وذلك بتصدير أصناف غير مطابقة للمواصفات التصديرية مما يؤثر على سمعة المنتج المصري .
- ٣- كثرة الإجراءات والرسوم داخل الموانئ المصرية - نظراً لغياب التنسيق فيما بين الأجهزة المعنية بعملية التصدير - تؤدى الى تأخر وصول الصفقات التصديرية ، مما يعرض المصدر لخسارة كبيرة .

٤- وجود العديد من الدول المنافسة - أسبانيا ، إسرائيل ، تونس- لصادرات مصر من البصل خاصة فى الجودة والسعر ، وذلك نتيجة ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج ،بالإضافة الى غياب تواجد شركة مصرية لأعمال النقل الخارجى بالسيارات المبردة ، بالإضافة الى ارتفاع قيمة النقل بالطائرات مما يؤدي الى ارتفاع التكاليف وعدم القدرة على المنافسة .

ولذا يقترح مصدرى البصل مجموعة من الحلول من أهمها :

١- مطالبة الاتحاد الأوروبى خلال التفاوض الذى يتم معه كل ثلاث سنوات بزيادة الكميات المصدرة والتي تتمتع بالإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية ،وكذلك الحصص المسموح بتصديرها بتخفيض جمركى . مع العمل على إطالة الفترات بما يسمح بزيادة الصادرات من البصل خاصة مع دخول إنتاج المناطق الجديدة ، والعمل على التكبير بالزراعة وزراعة أصناف مبكرة النضج تتفق مع رغبات المستهلك الأوروبى ومطابقة للمواصفات العالمية .

٢- زيادة حجم وكفاءة أسطول النقل - الجوى والبرى والبحرى- والتوسع فى استخدام أسلوب الشحن بالحاويات المبردة ، مع العمل على دعم عمليات الشحن المبرد .

٣- إعفاء العمليات التصديرية من كافة الرسوم والدمغات والمصروفات الإدارية التى تفرضها الجوانب الحكومية المختلفة .

### المراجع

- ١-أشرف كمال عباس (دكتور) : تناقصية أهم الصادرات الزراعية المصرية ، ندوة مستقبل الصادرات للزراعة المصرية فى ضوء ظواهر العولمة والاتفاقيات التجارية والإقليمية ، المؤتمر الخامس والعشرون للإحصاء وعلوم الحاسب والسكان ، ٦ مايو ٢٠٠١ .
- ٢-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومى للمعلومات ، بيانات غير منشورة .
- ٣- صادق رياض صادق أبو العطا : التكتلات الاقتصادية العالمية وأثرها على التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية المصرية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر .
- ٤-عباس فتحى عباس العوضى : الصادرات الزراعية المصرية فى ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة .
- ٥-وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، نشرة الإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

6-F. A. O. Production Year Book, several volums .

7-F. A. O. Trade Year Book, several volums .

8-Internet , [www.fao.org](http://www.fao.org)

## ECONOMIC POTENTIAL FOR PROMOTION OF EGYPTIAN ONIONS EXPORTS

EL-shraif, Laila M.

National Research Centre, Cairo, Egypt

### ABSTRACT

Through study of major markets of Egyptian onions exports and the prevalent influential factors, promotion potentials were investigated . The study showed winter onions as the principal onions exports of which the Arab Gulf Cooperation bloc imports shared almost 71.7% of total fresh onions exports, within which the Saudi market shared 65% .

On the other hand , the EUC was the major importer of dried onions 83.2%, within which the German market ranked first.

The study also revealed the skip of advantages rendered by agreements signed with most economic blocs . The most exports influential factors were both the Egyptian export price and the world average unit value investigation rate of market penetration revealed difficulty of exports promotion, due to constant production increase in the importing countries . However, chances may occur with early export periods avoiding competition of both Dutch and Spanish exports .

Trials must be considered to explore new markets, beside maintaining stability of exports to Asian, Common wealth and Comissa blocs through quality promotion meeting specifications and standards set by those market, beside competitive price offering .